في ظل الحرب.. الفجوة الرقمية تهدد آلاف الطلاب العرب بالانقطاع عن الدراسة

• لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وجمعية حقوق المواطن تطالبان وزارتي التعليم والاتصالات توفير أجهزة رقمية وبنية تحتية للإنترنت: "ربع الطلاب العرب بلا أدوات للتعلّم عن بُعد"

في ظل استمرار الحرب والعودة التدريجية إلى الدراسة، حذّرت لجنة المتابعة لقضايا التعليم العربي وجمعية حقوق المواطن في إسرائيل من اتساع الفجوة الرقمية بين الطلاب، وطالبتا الحكومة بالتحرك الفوري لضمان إتاحة التعلم عن بُعد بشكل متساوٍ لجميع الطلاب.

وبحسب معطيات جمعتها لجنة المتابعة بالتعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومنتدى مديري أقسام التربية في السلطات المحلية، فإن نحو 140 ألف طالب عربي – أي ما يقارب ربع طلاب المجتمع العربي – يفتقرون إلى وسائل رقمية أساسية تمكّنهم من المشاركة في التعلم عن بُعد، خاصة في النقب وفي القرى غير المعترف بها.

كما تُظهر المعطيات أن 74% من أولياء الأمور في جهاز التعليم الرسمي اليهودي أفادوا بأن أبناءهم يملكون جميع الوسائل اللازمة للتعلم عبر الإنترنت، مقابل 44% فقط في جهاز التعليم العربي.

ويشير تقرير شديد اللهجة أصدره مراقب الدولة في كانون الثاني/يناير 2026 إلى أن 92% من المدارس في جهاز التعليم الرسمي العربي تعاني من نقص في الوسائل اللازمة للتعلم عن بُعد.

وتؤكد المنظمتان أن "استمرار هذا الواقع يمسّ بشكل خطير بالحق في التعليم المتساوي، خصوصاً في حالات الطوارئ التي تعتمد فيها المنظومة التعليمية على التعلم عبر الإنترنت". ودعت المنظمتان في رسالتهما العاجلة إلى وزارتي التربية والتعليم والاتصالات، إلى "اتخاذ خطوات فورية لضمان إتاحة التعلم عن بُعد لجميع الطلاب، من بينها توزيع أجهزة حاسوب وأجهزة لوحية لكل طالب يحتاج إليها، والعمل على تحسين البنية التحتية للإنترنت في البلدات التي تعاني من ضعف أو غياب هذه الخدمات، ولا سيما في النقب والقرى غير المعترف بها".

كما طالبتا بإقرار برامج لسد الفجوات التعليمية لدى الطلاب الذين لم يتمكنوا من المشاركة في التعلم عن بُعد، بما في ذلك خلال العطل القريبة، إلى جانب الإعلان مسبقاً عن مواعيد خاصة لامتحانات البجروت التي ستبدأ في نيسان/أبريل 2026، وتقديم تسهيلات مناسبة للطلاب المتضررين.

وأشارت الرسالة إلى أن "فشل وزارة التربية المستمر في إتاحة تعلم رقمي متساو، وتجاهل توصيات مراقب الدولة منذ عام 2021 بوضع خطة استراتيجية قطرية متعددّة السنوات لتطوير التعليم الرقمي، أدّيا إلى بقاء فجوات كبيرة في قدرة الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة على المشاركة في التعلم عن بُعد".

المتضررون الأساسيون من هذه الفجوات هم الطلاب من الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الضعيفة والبلدات المصنفة في أسفل السلم الاجتماعي–الاقتصادي، وتبرز هذه الفجوات بوضوح أيضاً على أساس قومي، حيث يتأثر طلاب المجتمع العربي بشكل خاص.

"ترك مئات آلاف الطلاب خلف الركب يمسّ بحقوقهم الأساسية وبمصلحتهم وبسلامتهم النفسية"

وقالت المحامية تال حسّين من جمعية حقوق المواطن: "الفجوات في القدرة على التعلم عن بُعد بين فئات المجتمع المختلفة معروفة جيداً لوزارة التربية منذ جائحة كورونا. ورغم السنوات التي مرت، والمعطيات التي تراكمت، والخبرة التي اكتسبتها المنظومة خلال حرب 'السيوف الحديدية'، لم تتحرك الوزارة بشكل جدي لمعالجة المشكلة. قد تكون فعالية التعلم عن بُعد محل نقاش، لكن طالما أنه أصبح نموذجاً للتعليم في حالات الطوارئ، يجب أن يكون متاحاً للجميع. ترك مئات آلاف الطلاب خلف الركب يمسّ بحقوقهم الأساسية وبمصلحتهم وبسلامتهم النفسية".

"آلاف الطلاب العرب مهددون بالانقطاع عن الدراسة بسبب نقص الوسائل الرقمية"

من جهتها قالت الدكتورة سماح الخطيب–أيوب، المديرة العامة للجنة المتابعة لقضايا التعليم العربي: "آلاف الطلاب العرب مهددون بالانقطاع عن الدراسة بسبب نقص الوسائل الرقمية، في ظل العودة إلى نموذج التعلم عن بُعد. هذه العودة تكشف من جديد الفجوات البنيوية العميقة التي لم تُعالج منذ فترة كورونا، كما تكشف غياب دور وزارة التربية كجهة تنظيمية يُفترض بها قيادة خطة استراتيجية استباقية لضمان استمرارية التعليم في حالات الطوارئ. وتتفاقم هذه المخاوف في ظل حالة الطوارئ المزدوجة التي يعيشها طلابنا – حرب مستمرة إلى جانب تصاعد الجريمة والعنف – ما قد يؤدي إلى زيادة معدلات التسرب من المدارس. لذلك ندعو وزارة التربية إلى نشر معطيات شفافة ومحدثة، وتوسيع معايير الاستحقاق، وتخصيص ميزانيات عاجلة للبنى التحتية والوسائل الرقمية في البلدات العربية، والأهم من ذلك إطلاق خطة استراتيجية شاملة لضمان الاستمرارية التعليمية".

في ظل الحرب..

طلاب الشاغور الثانوية في مجد الكروم يقودون مبادرة توعوية لتعزيز الحصانة المجتمعية

ضمن مبادرة شبابية تهدف إلى تعزيز الوعي المجتمعي والاستعداد للتعامل مع حالات الطوارئ، يواصل طلاب مدرسة الشاغور الثانوية، من صفوف الحادي عشر والثاني عشر نشر سلسلة من الفيديوهات التوعوية التي تسلط الضوء على كيفية التعامل مع الأزمات والضغوط النفسية خلال الظروف الطارئة.

ويتناول الفيديو الثاني من السلسلة مجموعة من الإرشادات الهامة، أبرزها كيفية التعامل مع الأزمات والضغوط النفسية في حالات الطوارئ، وأهمية الحفاظ على الهدوء والسيطرة على التوتر، إضافة إلى طرق دعم النفس والآخرين نفسيا في الأوقات الصعبة، وتعزيز روح التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع. وشارك في إعداد وتقديم الفيديو كل من الطلاب: سوار أحمد خلايلة، شهد يزن خلايلة، عدي إدريس، أمير أباظة، أنس ذياب، ليان كريم، ولورا عطاف شعبي، وذلك بإشراف المعلمة سمر سرحان.

وقد عبّر القائمون على المبادرة عن تقديرهم لمدير المدرسة الأستاذ نايف فرحات، ولجميع الطلاب والمشاركين الذين ساهموا في إنجاح هذا المشروع الهادف، مؤكدين أن مثل هذه المبادرات تسهم في تعزيز الحصانة المجتمعية ونشر ثقافة الوعي والاستعداد بين أفراد المجتمع.

تحليل يكشف:

الساعة التي تشهد أكبر دوي لصفارات الإنذار يوميا.. ومن هي المدينة التي دوت فيها الصفارات 4 مرات فقط؟

كشف تحليل معطيات نظام "تسوفَر" للإنذارات عن نمط واضح في إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل منذ بدء الحرب. فمن بين 3،372 إنذارا سُجّلت في أنحاء البلاد، تتركز معظم صفارات الإنذار ضمن نافذة زمنية شبه ثابتة بين الساعة 10:00 و12:00، حيث سُجّلت الذروة في عدد الإنذارات قرابة الساعة 11:00. الأسبوع الأخير خلق واقعا جديدا لسكان إسرائيل. فقد سُمعت صفارات الإنذار في معظم أنحاء البلاد تقريبا، بينما سجّلت مدن المركز عشرات الإنذارات لكل منها. وتصدرت القائمة تل أبيب، حولون، ورمات غان مع 80 إنذارا لكل مدينة، تلتها أزور، جفعات شموئيل وريشون لتسيون مع 79 إنذارا.

70 إنذارا في كفر قاسم ورأس العين

وفي مدن منطقة الشارون الأرقام متقاربة أيضا: 70 إنذارا في كفر قاسم ورأس العين، 67 في هود هشارون و65 في كفار سابا. أما في أسفل القائمة فتقع إيلات مع أربعة إنذارات فقط. وبعيدا عن التوزيع الجغرافي، يكشف تحليل الأوقات عن نمط يتكرر تقريبا في جميع المدن. ففي ساعات الليل المتأخرة تكون صفارات الإنذار نادرة نسبيا. وتظهر الموجة الأولى عادة بين 06:00 و08:00 صباحا، وبعدها تنخفض الوتيرة قليلا. ابتداء من الساعات الأولى من الظهيرة يبدأ أكثر الأوقات ازدحاما: بين 10:00 و12:00، حيث تُسجّل الذروة قرابة الساعة 11:00. وفي ساعات المساء تُسمع صفارات إنذار أيضا لكن بوتيرة أقل، بينما بين منتصف الليل والساعة 02:00 يرتفع عدد الإنذارات مرة أخرى.

مجلس دبورية المحلي يحذر من خطورة تجمع الأهالي عند مواقع سقوط الشظايا الصاروخية

حذّر مجلس دبورية المحلي، المواطنين من خطورة تجمع الأشخاص في مواقع سقوط الشظايا والصواريخ. وأكد المجلس أن "هذا التصرف غير المسؤول قد يؤدي إلى تعريض الأرواح للخطر ويعيق عمل الطواقم المختصة في التعامل مع الأحداث". وأوضح المجلس أن شظايا صاروخية سقطت الثلاثاء، في عدة مناطق من البلدة، منها مدخل البلدة في منطقة تجارية، وحيا سكنيا مأهولا، بالإضافة إلى الأراضي الزراعية المحيطة، دون تسجيل أي إصابات. ودعا المجلس الأهالي إلى التحلي بالمسؤولية، والالتزام بتعليمات السلامة، وعدم الاقتراب من أماكن سقوط الشظايا أو التجمع حولها، مؤكدا أهمية التبليغ الفوري للجهات المختصة والبقاء في أماكن آمنة حتى انتهاء التعامل مع الحوادث.

بعد سقوط شظايا صاروخية.. مجلس إكسال يدعو الأهالي للالتزام بالتعليمات

في ظل تصاعد الأحداث والتوتر في البلاد والمنطقة، ناشد مجلس إكسال المحلي جميع المواطنين الالتزام التام بتعليمات قيادة الجبهة الداخلية وغرفة الطوارئ في البلدة، واتخاذ إجراءات السلامة اللازمة من خلال تجهيز غرف آمنة أو ملاجئ يسهل الوصول إليها. وأكد المجلس على خطورة الشظايا المتساقطة، التي سقط بعضها بالفعل على منازل في البلدة وسهولها، داعيًا الجميع إلى عدم الاقتراب من أي جسم مشبوه أو شظية، وإبلاغ الجهات المختصة فورًا حفاظًا على السلامة العامة. وشدد رئيس المجلس المحلي، المحامي عبد السلام محمد دراوشة، على ضرورة التحلي بروح المسؤولية وتجنب حب الاستطلاع أو التجمع في أماكن سقوط الشظايا، لما قد يشكله ذلك من خطر على الأرواح.

التعلم عن بُعد في ظل الحرب.. مديرة مدرسة السلام في الطيبة تتحدث عن التحديات

في ظل الظروف التي تفرضها الحرب، وجدت المدارس نفسها أمام واقع تعليمي مختلف يعتمد بشكل كبير على التعلم عن بُعد، في محاولة لضمان استمرار العملية التعليمية رغم التحديات الاستثنائية التي يواجهها الطلاب والطواقم التربوية. وفي هذا السياق، تحدثت المربية ميراف حاج يحيى مصاروة، مديرة مدرسة السلام الإعدادية في الطيبة، عن أبرز التحديات التي ترافق تجربة التعلم عن بُعد خلال هذه الفترة الحساسة. وأوضحت مصاروة في حديث لقناة هلا وموقع بانيت، أن من أبرز التحديات تزامن ظروف الحرب مع حلول شهر رمضان، الأمر الذي يؤثر على انتظام الطلاب والتزامهم بالمشاركة في الحصص التعليمية عبر منصة "زوم"، مشيرة إلى تسجيل حالات غياب بين بعض الطلاب.

وأضافت أن عددًا من الطلاب يواجه صعوبات في إكمال المهمات المدرسية المطلوبة، إلى جانب معاناة بعضهم من نقص في أجهزة الحاسوب اللازمة للتعلم عن بُعد، فضلًا عن مشكلات تتعلق بضعف أو انقطاع شبكة الإنترنت لدى بعض العائلات. وأكدت مديرة المدرسة أن الطاقم التربوي يدرك حجم التحديات التي تمر بها هذه المرحلة، قائلة: "نمر بفترة صعبة، لكننا نحاول مواجهة هذه التحديات ومواصلة العملية التعليمية ودعم طلابنا قدر الإمكان".

إصابتان طفيفتان، حالات هلع وأضرار مادية جراء سقوط شظايا صاروخية في البعنة

أُصيب شخصان بجروح طفيفة مساء أمس الأول الأربعاء، إثر سقوط شظايا صاروخية على منزل في بلدة البعنة في منطقة الجليل. وبحسب المعلومات الأولية، فقد سقطت الشظايا على أحد المنازل في البلدة، ما أدى إلى أضرار مادية جسيمة في المنزل والممتلكات، إضافة إلى إصابة شخصين بحالة وُصفت بالطفيفة، حيث تلقيا العلاج في المكان قبل نقلهما إلى المستشفى لاستكمال العلاج. وأفادت مصادر محلية أن سقوط الشظايا تسبب بحالة من الهلع بين السكان، بينما وصلت الطواقم المختصة إلى الموقع لفحص الأضرار والتأكد من عدم وجود إصابات إضافية.